



قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: <http://185.23.154.237:8084/Account/Login>



القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وأثره في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية

The accounting measurement of total quality costs and its impact on the rationalization of administrative decisions in industrial companies.

م.م. هاجر عبد الأمير انعيمه^{١*}

^١ وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ذي قار، العراق .

Abstract

This study aims to examine the impact of accounting measurement of Total Quality Costs on rationalizing managerial decisions in industrial companies, within a competitive environment characterized by rapid technological development and rising customer expectations regarding product and service quality. Quality has become a key strategic element for ensuring continuity and enhancing competitive advantage, which requires an accounting system capable of accurately and systematically measuring and analyzing quality costs. The research is based on the problem that many industrial companies do not give sufficient attention to the accounting measurement of Total Quality Costs, nor do they effectively utilize the resulting information to support their managerial decisions. This leads to lower decision efficiency and higher overall costs due to the focus on short-term cost reduction while neglecting prevention and appraisal costs. The study adopted the descriptive-analytical approach to develop the theoretical framework of Total Quality Costs, which include prevention costs, appraisal costs, internal failure costs, and external failure costs. In addition, a field approach was used through data collection and analysis employing appropriate statistical methods to test the research hypotheses. Multiple linear regression analysis, correlation coefficients, and the coefficient of determination (R^2) were applied to measure the strength of the relationship between the four quality cost variables and the dependent variable represented by the rationality of managerial decisions. The results revealed a statistically significant relationship between the accounting measurement of Total Quality Costs and the rationalization of managerial decisions in industrial companies. The findings also indicated that increased spending on prevention and appraisal costs contributes to reducing internal and external failure costs, which positively reflects on the quality of managerial decisions and the efficiency of resource allocation. Moreover, the study confirmed that incorporating periodic quality cost reports within the accounting information system enhances the relevance and accuracy of information and supports pricing decisions, process improvement, and overall organizational performance. The study concludes that the accounting measurement of Total Quality Costs is not merely a control tool, but rather a strategic approach to cost management and performance improvement. It recommends developing cost systems in industrial companies to independently incorporate quality costs, establish specialized cost centers, and integrate them with activity-based costing systems in order to strengthen management's ability to make rational decisions that achieve sustainable competitive advantage.

Keywords
Accounting measurement, quality costs, managerial decisions

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية، في ظل بيئة تنافسية تتسم بتطور تكنولوجي متسارع وارتفاع توقعات العملاء من حيث جودة المنتجات والخدمات. إذ أصبحت الجودة عنصراً استراتيجياً رئيساً لضمان الاستمرارية وتعزيز القدرة التنافسية، الأمر الذي يستلزم وجود نظام محاسبي قادر على قياس وتحليل تكاليف الجودة بصورة دقيقة ومنهجية. ينطلق البحث من مشكلة مفادها أن العديد من الشركات الصناعية لا تولي اهتماماً كافياً بالقياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة، أو لا تستثمر المعلومات الناتجة عنه في دعم قراراتها الإدارية، مما يؤدي إلى ضعف كفاءة تلك القرارات وارتفاع التكاليف الكلية نتيجة التركيز على خفض التكاليف قصيرة الأجل وإهمال تكاليف الوقاية والتقييم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لبناء الإطار النظري المتعلق بتكاليف الجودة الشاملة، والتي تشمل: تكاليف الوقاية، تكاليف التقييم، تكاليف الفشل الداخلي، وتكاليف الفشل الخارجي، إضافة إلى المنهج الميداني من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات البحث. وتم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعامل الارتباط ومعامل التحديد (R^2) لقياس قوة العلاقة بين متغيرات تكاليف الجودة الأربعة والمتغير التابع المتمثل في رشادة القرارات الإدارية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية، كما تبين أن زيادة الإنفاق على تكاليف الوقاية والتقييم تسهم في خفض تكاليف الفشل الداخلي والخارجي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة القرار الإداري وكفاءة تخصيص الموارد. وأكدت النتائج أن إدراج تقارير دورية لتكاليف الجودة ضمن نظام المعلومات المحاسبي يعزز من ملاءمة المعلومات ودقتها، ويسهم في دعم قرارات التسعير، وتحسين العمليات، ورفع مستوى الأداء المؤسسي. وخلص البحث إلى أن القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة لا يمثل مجرد أداة رقابية، بل يُعد مدخلاً استراتيجياً لإدارة التكلفة وتحسين الأداء، ويوصي بضرورة تطوير نظم التكاليف في الشركات الصناعية لتضمين تكاليف الجودة بصورة مستقلة، وإنشاء مراكز تكلفة متخصصة، وربطها بنظام التكاليف على أساس الأنشطة، بما يعزز من قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات رشيدة تحقق ميزة تنافسية مستدامة.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: ٢٠٢٦/١/٢

المراجعة: ٢٠٢٦/١/٧

القبول: ٢٠٢٦/٢/١

الكلمات المفتاحية:

القياس المحاسبي،

تكاليف الجودة،

القرارات الادارية

* Asst. Lecturer Hajar Abdul Amir Inaima

١. مقدمة

تشهد الشركات الصناعية في الوقت الحاضر بيئة تنافسية متزايدة نتيجة التطور التكنولوجي، وانفتاح الأسواق، وارتفاع متطلبات الزبائن فيما يتعلق بجودة المنتجات والخدمات المقدمة. ولم يعد تحقيق الجودة العالية هدفاً ثانوياً، بل أصبح عنصراً استراتيجياً رئيساً لضمان البقاء والاستمرارية وتعزيز القدرة التنافسية. وفي هذا السياق برز مفهوم إدارة الجودة بوصفه أحد المداخل الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحسين الأداء الشامل للمنظمة من خلال التركيز على الوقاية من الأخطاء، والتحسين المستمر، وإشراك جميع العاملين في تحقيق الجودة. غير أن تطبيق الجودة الشاملة لا يقتصر على الجوانب الفنية والإدارية فقط، بل يتطلب دعماً محاسبياً فعالاً من خلال القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة، الذي يوفر معلومات دقيقة تساعد الإدارة في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الرشيدة. وتشمل تكاليف الجودة الشاملة عادة أربعة أنواع رئيسية هي: تكاليف الوقاية، وتكاليف التقييم، وتكاليف الفشل الداخلي، وتكاليف الفشل الخارجي، حيث يعكس كل نوع منها جانباً مختلفاً من كلفة تحقيق الجودة أو الإخفاق فيها. وتبرز أهمية القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في كونه أداة تساعد الإدارة على تحديد مصادر الهدر، وتقييم كفاءة العمليات الإنتاجية، والمفاضلة بين بدائل الاستثمار في الجودة. فكلما كانت المعلومات المحاسبية المتعلقة بتكاليف الجودة دقيقة وموثوقة، أمكن للإدارة اتخاذ قرارات إدارية أكثر كفاءة تتعلق بتسعير المنتجات، وتحسين العمليات، وتقليل التكاليف، ورفع مستوى رضا الزبائن. إلا أن الواقع العملي يشير إلى أن العديد من الشركات الصناعية لا تزال تركز على التكاليف التقليدية، وتهمل القياس المحاسبي المنهجي لتكاليف الجودة الشاملة، أو لا تستثمر هذه المعلومات بالشكل الأمثل في ترشيد قراراتها الإدارية. وغالباً ما تُعد تكاليف الجودة، ولاسيما تكاليف الوقاية والتقييم، أعباء إضافية دون إدراك دورها في تقليل تكاليف الفشل مستقبلاً، الأمر الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات إدارية قصيرة الأجل تفتقر إلى الرؤية الاستراتيجية. ولإيضاح ذلك، يمكن الإشارة إلى شركة صناعية تقوم بتقليل الإنفاق على برامج التدريب والفحص بهدف خفض التكاليف التشغيلية، دون قياس أثر هذا القرار محاسبياً. ونتيجة لذلك، ترتفع نسبة المنتجات المعيبة، وتزداد تكاليف إعادة

التشغيل والشكاوى وتعويض الزبائن، وهي ما يُعرف بتكاليف الفشل الداخلي والخارجي. ولو تم قياس تكاليف الجودة الشاملة محاسبياً بشكل دقيق، لتمكنت الإدارة من إدراك أن زيادة الإنفاق على تكاليف الوقاية والتقييم يؤدي في الأجل المتوسط والطويل إلى خفض إجمالي تكاليف الجودة، وبالتالي ترشيد القرارات الإدارية وتحسين الأداء الكلي للشركة. وانطلاقاً مما تقدم، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية، من خلال تحليل العلاقة بين توفير معلومات تكاليف الجودة وجودة القرارات المتخذة. وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز الدور الحيوي للمحاسبة في دعم الإدارة بالمعلومات الملائمة، وتقديم إطار علمي وتطبيقي يساهم في تعزيز الوعي بأهمية تكاليف الجودة الشاملة، مما يعكس إيجاباً على كفاءة القرارات الإدارية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات الصناعية.

أولاً: بيان المسألة

تسعى الشركات الصناعية في ظل المنافسة الشديدة إلى تحسين جودة منتجاتها وتقليل التكاليف في الوقت نفسه، وتُعد الجودة الشاملة من أهم الأساليب الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحقيق ذلك. إلا أن نجاح تطبيق الجودة الشاملة يعتمد بدرجة كبيرة على توفر معلومات محاسبية دقيقة تتعلق بتكاليف الجودة، مثل تكاليف الوقاية، والتقييم، والفشل الداخلي، والفشل الخارجي.

وتكمن مشكلة البحث في أن العديد من الشركات الصناعية لا تولي اهتماماً كافياً بالقياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة، أو لا تستخدم هذه المعلومات بشكل فعال في ترشيد القرارات الإدارية، مما يؤدي إلى ضعف كفاءة تلك القرارات. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة أثر القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية.

ثانياً: أسئلة البحث

- ما المقصود بتكاليف الجودة الشاملة وما أنواعها في الفكر المحاسبي؟
- ما مدى اهتمام الشركات الصناعية بالقياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة؟

- هل يساهم القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية؟
- ما طبيعة العلاقة بين معلومات تكاليف الجودة الشاملة وجودة القرارات الإدارية؟
- المنهج الوصفي التحليلي: لعرض الإطار النظري لتكاليف الجودة الشاملة.
- المنهج الميداني: من خلال دراسة تطبيقية أو استبانة تُوزع على عينة من العاملين في الشركات الصناعية، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثالثاً: فرضيات البحث

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الوقاية والتقييم في تحسين القرارات الإدارية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الفشل (الداخلي والخارجي) في ترشيد القرارات الإدارية.

رابعاً: أهداف البحث

- التعرف على مفهوم القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وأنواعها.
- بيان دور المحاسبة في توفير معلومات تكاليف الجودة الشاملة.
- دراسة أثر القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية.
- تقديم نتائج وتوصيات تساعد الشركات الصناعية على تحسين قراراتها الإدارية.

خامساً: أهمية البحث

الأهمية العلمية

- إثراء الأدبيات المحاسبية المتعلقة بتكاليف الجودة الشاملة.
- توضيح دور القياس المحاسبي في دعم القرارات الإدارية.

الأهمية العملية

- مساعدة إدارات الشركات الصناعية في الاستفادة من معلومات تكاليف الجودة.
- دعم متحذي القرار في تحسين الأداء وتقليل التكاليف وتحقيق الجودة.

سادساً: منهج البحث

يعتمد البحث على:

- **سابعاً: هيكلية الدراسة**
- المبحث الأول: الإطار النظري لتكاليف الجودة الشاملة والقياس المحاسبي
- المطلب الأول: مفهوم تكاليف الجودة الشاملة وأنواعها
- المطلب الثاني: القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة
- المبحث الثاني: أثر القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية
- المطلب الأول: القرارات الإدارية في الشركات الصناعية ودور المعلومات المحاسبية
- المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية وتحليل النتائج واختبار الفرضيات

٢. المبحث الأول: الإطار المحاسبي لتكاليف الجودة

الشاملة والقياس المحاسبي

في ظل التحول من نظم التكاليف التقليدية إلى النظم الحديثة القائمة على تعظيم القيمة وترشيد استخدام الموارد، برزت تكاليف الجودة الشاملة كأحد المداخل المحاسبية المتقدمة التي تهدف إلى قياس وتحليل الآثار المالية المرتبطة بتحقيق الجودة أو الإخفاق فيها. ويُعد إدراج تكاليف الجودة ضمن النظام المحاسبي خطوة جوهرية نحو تعزيز دور المحاسبة الإدارية في دعم الإدارة بالمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الرشيدة. ويهدف هذا المبحث إلى بناء إطار محاسبي نظري يوضح طبيعة تكاليف الجودة الشاملة، وتصنيفاتها، وآليات قياسها محاسبياً، بما يساهم في تطوير نظم التكاليف في الشركات الصناعية وتحسين قدرتها على توفير معلومات ذات ملاءمة وموثوقية عالية.

٢. ١. المطلب الأول: مفهوم تكاليف الجودة الشاملة وأنواعها

من منظور محاسبي

الإنفاق على أنشطة الوقاية والتقييم يؤدي غالباً إلى ارتفاع تكاليف الفشل الداخلي والخارجي، وهو ما يرفع التكلفة الكلية ويؤثر سلباً في الربحية والسمعة السوقية للمنشأة (عبد الله، ٢٠١٦، ص ٢٢). وبالتالي فإن تكاليف الجودة الشاملة تمثل أداة استراتيجية لإدارة التكلفة وليس مجرد أداة رقابية.

ثانياً: أنواع تكاليف الجودة الشاملة

■ تكاليف الوقاية

تمثل تكاليف الوقاية في كافة التكاليف التي تُنفق بهدف منع حدوث الأخطاء قبل وقوعها، وتشمل تصميم أنظمة الجودة، إعداد السياسات والإجراءات، تدريب العاملين، تخطيط الجودة، تحليل العمليات، وبرامج التحسين المستمر. ويُنظر إلى هذه التكاليف من منظور محاسبي على أنها استثمار طويل الأجل في تحسين كفاءة العمليات وتقليل احتمالات الفشل (الطائي، ٢٠١٨، ص ٦).

وتشير الدراسات إلى أن زيادة الإنفاق على الوقاية يؤدي إلى خفض تكاليف الفشل بشكل ملحوظ، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي الكلي. ويُعد هذا النوع من التكاليف الأكثر فاعلية في إدارة الجودة، لأنه يعالج المشكلة من جذورها بدلاً من معالجة آثارها بعد حدوثها (حسن، ٢٠١٧، ص ٤١).

■ تكاليف التقييم

تمثل تكاليف التقييم في التكاليف التي تتحملها المنشأة للتأكد من مطابقة المنتجات أو الخدمات للمواصفات والمعايير المحددة، مثل تكاليف الفحص والاختبارات العملية ومراجعة العمليات الإنتاجية. ويُعد هذا النوع من التكاليف أداة رقابية داخلية تهدف إلى كشف العيوب قبل وصول المنتج إلى العميل (الطائي، ٢٠١٨، ص ٧).

ومن الناحية المحاسبية، تُعد تكاليف التقييم مؤشراً على مستوى الضبط الداخلي في المنشأة، وكلما كانت أنظمة التقييم فعالة انخفضت احتمالات تكبد تكاليف الفشل الخارجي. غير أن الإفراط في التقييم قد يؤدي إلى زيادة التكاليف دون عائد متناسب، لذلك تسعى الإدارة إلى تحقيق التوازن الأمثل بين تكاليف الوقاية والتقييم من جهة وتكاليف الفشل من جهة أخرى (عبد الله، ٢٠١٦، ص ٢٥).

■ تكاليف الفشل الداخلي

تُمثل تكاليف الجودة الشاملة أحد مكونات التكلفة ذات الطابع غير التقليدي، إذ لا تقتصر على التكاليف المباشرة المرتبطة بالإنتاج، بل تشمل تكاليف غير ظاهرة غالباً ما تُستبعد من التقارير المحاسبية التقليدية رغم تأثيرها المباشر في ربحية الشركة. ويقوم المفهوم المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة على حصر وقياس جميع التكاليف المرتبطة بمنع العيوب، وتقييم مستوى الجودة، ومعالجة حالات عدم المطابقة، سواء قبل خروج المنتج إلى السوق أو بعده. ويكتسب تصنيف تكاليف الجودة الشاملة إلى تكاليف الوقاية، وتكاليف التقييم، وتكاليف الفشل الداخلي، وتكاليف الفشل الخارجي أهمية محاسبية خاصة، كونه يوفر إطاراً كمياً يمكن من خلاله تحليل سلوك التكاليف، وتحديد العلاقات بين عناصر التكلفة والجودة، وتقييم كفاءة الأداء التشغيلي. ويهدف هذا المطلب إلى تناول مفهوم تكاليف الجودة الشاملة وأنواعها معالجةً محاسبيةً تحليلية، مما يبرز دورها في قياس الأداء وترشيد التكاليف الكلية في الشركات الصناعية.

أولاً: مفهوم تكاليف الجودة الشاملة

تُعد تكاليف الجودة الشاملة أحد المفاهيم المحاسبية الحديثة التي نشأت نتيجة التطور في الفكر الإداري وانتقاله من التركيز على تعظيم الإنتاج إلى التركيز على تعظيم القيمة وتحقيق رضا العميل. ويُقصد بها إجمالي التكاليف التي تتحملها المنشأة لتحقيق مستوى الجودة المطلوب، إضافة إلى التكاليف التي تتحملها نتيجة عدم تحقيق الجودة بالمستوى المحدد. وبذلك فهي لا تمثل تكلفة إضافية مستقلة، بل تمثل مكوناً تحليلياً من مكونات هيكل التكلفة الكلية للمنشأة (الطائي، ٢٠١٨، ص ٤).

وتنبع أهمية هذا المفهوم من كونه يربط بين الجودة والأداء المالي بشكل مباشر؛ إذ يتيح للإدارة رؤية واضحة للتكلفة الحقيقية لعدم الجودة، والتي قد تكون مخفية ضمن بنود المصروفات التشغيلية. فالتكاليف الناتجة عن إعادة التشغيل أو الخردة أو الشكاوى قد تُدرج ضمن المصروفات العادية دون إدراك أنها تمثل تكلفة لفشل نظام الجودة. ومن هنا جاءت محاسبة تكاليف الجودة لتفصل هذه العناصر وتبرزها بصورة مستقلة لدعم التحليل واتخاذ القرار (محمد، ٢٠١٩، ص ١٥).

كما تؤكد الأدبيات العربية أن النظرة التقليدية التي تعتبر الإنفاق على الجودة عبئاً مالياً هي نظرة قصيرة الأجل، لأن تقليل

الشاملة، وبيان أساليبه ومتطلباته، ودوره في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية.

أولاً: مفهوم القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة

القياس المحاسبي لتكاليف الجودة هو عملية منهجية تهدف إلى تحديد وتجميع وتصنيف وتحليل التكاليف المرتبطة بأنشطة الجودة ضمن النظام المحاسبي للمنشأة، بما يسمح بإظهارها في تقارير مالية وإدارية مستقلة. ويُعد هذا القياس امتداداً لوظيفة المحاسبة الإدارية التي تهدف إلى توفير معلومات كمية دقيقة لدعم التخطيط والرقابة واتخاذ القرار (محمد، ٢٠١٩، ص ٢٧).

ويؤكد الباحثون أن عدم وجود نظام قياس واضح لتكاليف الجودة يؤدي إلى بقاء هذه التكاليف مخفية ضمن بنود عامة، مما يُضعف قدرة الإدارة على تحليلها واتخاذ قرارات فعالة بشأنها (عبد الله، ٢٠١٦، ص ٣٤).

ثانياً: أسس القياس المحاسبي لتكاليف الجودة

١- إنشاء مراكز تكلفة للجودة

يتطلب القياس المحاسبي إنشاء مراكز تكلفة مستقلة لكل نوع من أنواع تكاليف الجودة، بحيث يتم تجميع البيانات الخاصة بالوقاية والتقييم والفسل بشكل منفصل. ويساعد ذلك في تحليل اتجاهات التكاليف وتحديد مصادر الانحراف (حسن، ٢٠١٧، ص ٥٢).

٢- ربط تكاليف الجودة بالأنشطة

يستند القياس المحاسبي الحديث إلى ربط التكاليف بالأنشطة المسببة لها، وهو ما يتوافق مع نظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC)، الذي يتيح تحميل التكاليف بدقة أكبر على المنتجات أو الخدمات وفقاً لمسببات التكلفة الحقيقية (الجبوري، ٢٠٢٠، ص ٣٨).

٣- تكامل نظم المعلومات المحاسبية

يتطلب القياس الفعال لتكاليف الجودة تكاملاً مع نظام المعلومات المحاسبية بحيث تُدرج هذه التكاليف في التقارير الدورية، وتُستخدم في تحليل الانحرافات وإعداد الموازنات التقديرية. ويسهم هذا التكامل في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية ودقتها (محمد، ٢٠١٩، ص ٣٣).

تشمل تكاليف الفشل الداخلي التكاليف الناتجة عن اكتشاف العيوب قبل تسليم المنتج إلى العميل، مثل تكاليف إعادة التشغيل، الهدر، الخردة، توقف خطوط الإنتاج، ومعالجة الأخطاء المكتشفة أثناء الفحص الداخلي. ويعكس ارتفاع هذا النوع من التكاليف ضعف فعالية أنشطة الوقاية والتقييم (محمد، ٢٠١٩، ص ١٩).

ومن الناحية الاقتصادية، تمثل تكاليف الفشل الداخلي خسارة مباشرة في الموارد، حيث تُستهلك المواد والوقت والجهد دون تحقيق قيمة مضافة. كما أنها تؤثر في كفاءة استغلال الطاقة الإنتاجية وتزيد من تكلفة الوحدة المنتجة.

■ تكاليف الفشل الخارجي

تمثل تكاليف الفشل الخارجي في التكاليف الناتجة عن اكتشاف العيوب بعد وصول المنتج أو الخدمة إلى العميل، وتشمل تكاليف الضمان، الشكاوى، الاسترجاع، التعويضات، وفقدان السمعة. ويُعد هذا النوع من التكاليف الأخطر، لأنه لا يقتصر على الخسائر المالية المباشرة، بل يمتد إلى خسائر غير مباشرة مثل فقدان العملاء والحصة السوقية (حسن، ٢٠١٧، ص ٤٤).

وتؤكد الدراسات أن تكاليف الفشل الخارجي قد تتجاوز بكثير تكاليف الفشل الداخلي، نظراً لتأثيرها في ثقة العملاء واستدامة العلاقة معهم، مما يجعل الاستثمار في الوقاية أكثر جدوى اقتصادياً على المدى الطويل (الجبوري، ٢٠٢٠، ص ٣١).

٢.٢. المطلب الثاني: القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في نظم التكاليف

يُعد القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة امتداداً طبيعياً لوظيفة المحاسبة الإدارية في توفير معلومات كمية تُخدم أغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. ويتطلب هذا القياس دمج تكاليف الجودة ضمن نظم التكاليف المعتمدة في الشركات الصناعية، سواء من خلال نظم التكاليف التقليدية أو النظم الحديثة كنظام التكاليف على أساس الأنشطة، مما يضمن عدالة تحميل التكاليف ودقة قياسها. وتبرز أهمية القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في قدرته على تحويل الأنشطة المرتبطة بالجودة إلى مراكز تكلفة قابلة للقياس والمتابعة، مما يسمح للإدارة بتحليل الانحرافات، وتقييم كفاءة الأنشطة، والمفاضلة بين بدائل الاستثمار في الجودة. ويهدف هذا المطلب إلى توضيح الأسس المحاسبية للقياس المحاسبي لتكاليف الجودة

بيانات كمية توضح العلاقة بين الإنفاق على أنشطة الوقاية والتقييم من جهة، وتكاليف الفشل وانعكاساتها المالية من جهة أخرى. ويهدف هذا المطلب إلى تناول طبيعة القرارات الإدارية في الشركات الصناعية، وبيان الدور الذي تؤديه معلومات التكاليف، ولاسيما معلومات تكاليف الجودة الشاملة، في دعم وتحسين كفاءة هذه القرارات.

أولاً: طبيعة القرارات الإدارية في الشركات الصناعية

تتسم القرارات الإدارية في الشركات الصناعية بالتعقيد نتيجة لتعدد الأنشطة وتداخل العمليات الإنتاجية، مما يتطلب معلومات دقيقة عن التكاليف والإيرادات والمخاطر المرتبطة بكل بديل. ويمكن تصنيف القرارات إلى قرارات استراتيجية، وتكتيكية، وتشغيلية، ويعتمد نجاحها بدرجة كبيرة على دقة المعلومات الحاسوبية المستخدمة في تقييم البدائل. (Drury, 2018, p. 9)

وتؤكد الدراسات الحاسوبية أن المعلومات غير الدقيقة أو غير المكتملة قد تؤدي إلى قرارات خاطئة، مثل تسعير المنتجات بأقل من تكلفتها الفعلية أو إيقاف خطوط إنتاج مربحة ظاهرياً فقط بسبب سوء توزيع التكاليف غير المباشرة (Kaplan & Atkinson, 2015, p. 12).

ثانياً: الدور الحوري لمعلومات التكاليف في دعم القرار

تمثل معلومات التكاليف الأساس الكمي الذي تعتمد عليه الإدارة في المفاضلة بين البدائل المختلفة. فهي تُمكن الإدارة من تحليل نقطة التعادل، وحساب الربحية الحديثة، وقياس أثر التغيير في حجم الإنتاج على الأرباح (Horngren et al., 2018, p. 89).

غير أن نظم التكاليف التقليدية غالباً ما تُخفي التكاليف المرتبطة بسوء الجودة داخل بنود الإنتاج العامة، مما يقلل من شفافية المعلومات المتاحة لصانع القرار (Juran & Gryna, 1999, p. 4.3). ومن هنا تبرز أهمية قياس تكاليف الجودة بشكل مستقل لإظهار التكلفة الحقيقية للانحرافات والأخطاء.

ثالثاً: إسهام معلومات تكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرار

يرى رواد إدارة الجودة أن الاستثمار في أنشطة الوقاية والتقييم يُعد أقل تكلفة على المدى الطويل مقارنة بتكاليف الفشل الداخلي والخارجي (Crosby, 1979, p. 15) ويُظهر القياس

ثالثاً: أهمية القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة

يسهم القياس المحاسبي في دعم التخطيط الاستراتيجي من خلال تحديد المستوى الأمثل للإنفاق على الجودة، كما يساعد في الرقابة من خلال مقارنة التكاليف الفعلية بالمخططة وتحليل أسباب الانحراف. إضافة إلى ذلك، يُعد القياس أداة رئيسة في ترشيد القرارات الإدارية المتعلقة بالتسعير، تحسين العمليات، وتطوير المنتجات (عبد الله، ٢٠١٦، ص ٤١؛ الجبوري، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

٣. المبحث الثاني: أثر القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة في ترشيد القرارات الإدارية

تُعد المعلومات الحاسوبية الناتجة عن نظم محاسبة التكاليف أحد أهم المدخلات الكمية التي تعتمد عليها الإدارة في اتخاذ القرارات، إذ توفر بيانات منظمة تساعد في تحليل البدائل وتقييم النتائج المتوقعة لكل منها. وتؤكد الأدبيات الحاسوبية أن جودة القرار الإداري ترتبط ارتباطاً مباشراً بجودة المعلومات المتاحة من حيث الملاءمة والموثوقية والتوقيت المناسب (Horngren et al., 2018, p. 6) ومن هذا المنطلق، فإن تطوير نظم القياس المحاسبي لتشمل تكاليف الجودة الشاملة يُعد تطوراً ضرورياً في بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالمنافسة الحادة وارتفاع توقعات العملاء.

ويشير الباحثون في مجال إدارة الجودة إلى أن تجاهل تكاليف الجودة يؤدي إلى تشويه صورة التكلفة الحقيقية للمنتج، مما قد ينعكس سلباً على القرارات المتعلقة بالتسعير أو الاستثمار أو تخصيص الموارد (Feigenbaum, 1991, p. 110). لذلك فإن القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة يُسهم في تحويل الجودة من مفهوم رقابي إلى أداة تحليل مالي تساعد الإدارة على تحقيق التوازن بين تكلفة التحسين والعائد المتحقق منه.

٣.١. المطلب الأول: القرارات الإدارية في الشركات الصناعية ودور معلومات التكاليف

تعتمد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية بدرجة كبيرة على معلومات التكاليف التي يوفرها النظام المحاسبي، سواء كانت قرارات تسعير، أو قرارات إنتاج، أو قرارات استثمار في تحسين الجودة. وتزداد أهمية هذه القرارات في ظل محدودية الموارد وارتفاع مستوى المخاطر المرتبطة بالبدائل المتاحة. وتُسهّم معلومات تكاليف الجودة الشاملة في تعزيز رشادة القرار الإداري من خلال توفير

م.م. هاجر عبد الأمير انعيمه/ مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية ، عدد خاص بواقع المؤتمر العلمي الدولي بعنوان "التكامل الفكري في مواجهة التحديات العلمية" (٢٠٢٦/٢/١)، ص: ٢٦٤ - ٢٧٤
المحاسبي لتكاليف الجودة العلاقة العكسية بين زيادة الإنفاق الوقائي وانخفاض تكاليف الفشل، الأمر الذي يدعم القرارات الرامية إلى التحسين المستمر.

كما يُسهّم قياس تكاليف الجودة في دعم قرارات التسعير من خلال إدراج التكاليف الخفية الناتجة عن المرتجعات أو الضمانات ضمن التكلفة الكلية للمنتج (Feigenbaum, 1991, p. 113) ويؤكد Kaplan & Atkinson أن الإفصاح عن تكاليف الجودة يعزز كفاءة تخصيص الموارد من خلال توجيه الاستثمار نحو الأنشطة ذات القيمة المضافة (٢٠١٥، p. 54) ، وعليه، فإن إدراج تقارير دورية عن تكاليف الجودة ضمن نظام التقارير الإدارية يُحسن من جودة القرار، ويُقلل من درجة عدم التأكد، ويُعزز القدرة التنافسية للشركة الصناعية.

٢.٣. **المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات المحاسبية واختبار الفرضيات**
تمثل الدراسة التطبيقية الجانب العملي الذي يتم من خلاله تقييم فاعلية القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة واختبار أثره في ترشيد القرارات الإدارية استناداً إلى بيانات واقعية. ويهدف هذا المطلب إلى توضيح إجراءات جمع البيانات المحاسبية المتعلقة بتكاليف الجودة، وآليات معالجتها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يتيح اختبار فرضيات البحث وقياس قوة العلاقات بين متغيراته. كما يسعى إلى تفسير النتائج في ضوء الإطار المحاسبي النظري، بما يسهم في استخلاص استنتاجات علمية تدعم تطوير نظم التكاليف وتحسين استخدام المعلومات المحاسبية في دعم القرار الإداري داخل الشركات الصناعية.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل
يعتمد تحليل البيانات على أساليب إحصائية مناسبة مثل:
• الإحصاء الوصفي لقياس الاتجاهات العامة
• معامل الارتباط لقياس قوة العلاقة
• تحليل الانحدار لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ويُعد معامل التحديد (R^2) مؤشراً لقياس نسبة التغير في رشادة القرار التي يمكن تفسيرها من خلال القياس المحاسبي لتكاليف الجودة. (Gujarati & Porter, 2009, p. 23)

رابعاً: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري
يتطلب تفسير النتائج الربط بين الدلالة الإحصائية والدلالة المحاسبية. فإذا أثبتت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة معنوية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة وتحسين جودة القرار، فإن ذلك يؤكد ما ذهب إليه الأدبيات المحاسبية من أن المعلومات الملائمة تُسهّم في رفع كفاءة الأداء الإداري (Drury, 2018, p. 27).

كما أن انخفاض نسبة تكاليف الفشل مقابل ارتفاع تكاليف الوقاية يعكس نجاح الشركة في تبني فلسفة التحسين المستمر، وهو ما يدعم تحقيق ميزة تنافسية مستدامة (Crosby, 1979, p. 21).

يمكن صياغة فرضيات البحث بصيغة أكاديمية دقيقة قابلة للاختبار الإحصائي كما يلي:

فرضيات البحث
الفرضية الرئيسية:
(H_0 **الفرضية الصفرية:**) (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية.

(H_1 **الفرضية البديلة:**) (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية.

الفرضيات الفرعية:

أولاً: أهمية الدراسة التطبيقية في اختبار الفرضيات
تُمثل الدراسة التطبيقية وسيلة للتحقق من صحة العلاقات النظرية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيد القرارات الإدارية. إذ تؤكد مناهج البحث المحاسبي أن اختبار الفرضيات يتطلب تحويل المفاهيم النظرية إلى متغيرات قابلة للقياس الكمي. (Sekaran & Bougie, 2016, p. 94)

ثانياً: جمع البيانات المحاسبية المتعلقة بتكاليف الجودة
تُجمع البيانات من السجلات المحاسبية وتقارير الجودة، ويتم تصنيفها إلى تكاليف وقاية، وتقييم، وفشل داخلي، وفشل خارجي، بما يتفق مع النموذج التقليدي لتكاليف الجودة (Juran &

جدول ربط الفرضيات بالمتغيرات والقياسات وأداة جمع البيانات

رقم الفرضية	الفرضية	المتغير المستقل (X)	المتغير التابع (Y)	أداة القياس	طريقة جمع البيانات	وحدة القياس
H ₁	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيده القرارات الإدارية	تكاليف الجودة الشاملة (مجموع: القياس + التقييم + الفشل الداخلي + الفشل الخارجي)	رشادة القرارات الإدارية	مؤشر رشادة القرار (مقياس ليكرت 5-1 على عدة بنود)	استبانة موجهة للإدارة + مراجعة سجلات محاسبية لتكاليف	نقاط مقياس مئوية نسبية
H ₁₁	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الجودة الشاملة على جودة القرارات الإدارية	تكاليف الجودة الشاملة	جودة القرارات الإدارية	عدد البرامج التقييمية، تكاليف الجودة الشاملة من إجمالي تكاليف القرارات	مراجعة سجلات تكاليف التقييم، استبانة تقييم	من 0% إجمالي النقاط ليكرت
H ₁₂	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف التقييم على جودة القرارات الإدارية	تكاليف التقييم	جودة القرارات الإدارية	تكاليف التفتيش والاختبارات كنسبة من إجمالي التكاليف، عدد الفحوصات	مراجعة سجلات التفتيش والاختبارات، استبانة تقييم القرارات	من 0% إجمالي النقاط ليكرت
H ₁₃	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الفشل الداخلي على رشادة القرارات الإدارية	تكاليف الفشل الداخلي	رشادة القرارات الإدارية	تكاليف إعادة التشغيل والنهر والخردة	مراجعة سجلات الإنتاج والفشل الداخلي	من 0% إجمالي النقاط ليكرت
H ₁₄	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الفشل الخارجي على رشادة القرارات الإدارية	تكاليف الفشل الخارجي	رشادة القرارات الإدارية	تكاليف الضمان، الشكاوي، التعويضات كنسبة من الإيرادات	مراجعة سجلات خدمة العملاء والشكاوي	من 0% إجمالي النقاط ليكرت

ملاحظات هامة للاستخدام التطبيقي:

- جمع البيانات المحاسبية: يجب استخراج القيم الدقيقة من سجلات المحاسبة لكل شركة صناعية مدرجة بالدراسة، مع تحويلها إلى نسب مئوية لتسهيل المقارنة بين الشركات والفترات الزمنية.
- قياس جودة القرار الإداري: يمكن استخدام استبانة مكونة من 5-7 بنود تغطي جوانب مثل الدقة، الرشادة، القدرة على التحليل، والتوقيت، ويتم تقييم كل بند باستخدام مقياس ليكرت من 1 إلى 5.
- تحليل البيانات:

1. اختبار الفرضيات الرئيسية: H_1 تحليل

الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression)

بين متغيرات تكاليف الجودة

الأربعة والمتغير التابع.

2. اختبار الفرضيات الفرعية - H_{11}

: H_{14} تحليل الانحدار الجزئي لكل متغير

مستقل على المتغير التابع.

3. معامل التحديد (R^2) لمعرفة نسبة تأثير كل

متغير مستقل على القرار الإداري.

■ التطبيق على الشركات الصناعية: يُفضل أن تكون العينة

متنوعة من حيث الحجم والنشاط الصناعي لضمان تمثيلية

النتائج.

مخطط بصيغة رسم بياني، يظهر المتغيرات وسهام التأثير تم إنشاء

الصورة

1. $H_0 1$ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف

الوقاية على جودة القرارات الإدارية.

: $H_1 1$ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الوقاية

على جودة القرارات الإدارية.

2. $H_0 2$ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف

التقييم على جودة القرارات الإدارية.

: $H_1 2$ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف التقييم

على جودة القرارات الإدارية.

3. $H_0 3$ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف

الفشل الداخلي على رشادة القرارات الإدارية.

: $H_1 3$ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الفشل

الداخلي على رشادة القرارات الإدارية.

4. $H_0 4$ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف

الفشل الخارجي على رشادة القرارات الإدارية.

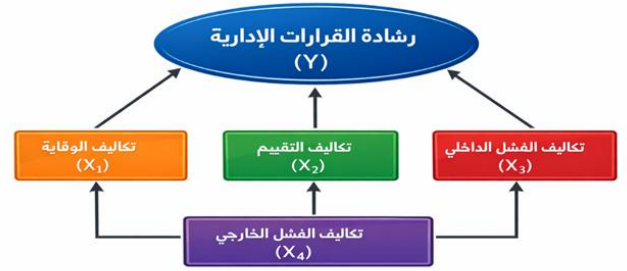
: $H_1 4$ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الفشل

الخارجي على رشادة القرارات الإدارية.

ملاحظات منهجية:

- يمكن اختبار هذه الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد حيث تكون متغيرات تكاليف الجودة الأربعة (الوقاية، التقييم، الفشل الداخلي، الفشل الخارجي) هي المتغيرات المستقلة، ورشادة القرارات الإدارية هي المتغير التابع.
- يمكن أيضاً استخدام معامل الارتباط وتحليل التباين ($ANOVA$) لتحديد قوة العلاقة بين متغيرات الجودة وفعالية القرار الإداري.
- صياغة الفرضيات بهذا الشكل تجعلها قابلة للتحليل الإحصائي بدقة مع توفير أساس منطقي للبحث التطبيقي.

$$\epsilon Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \epsilon$$



- الهدف من المخطط هو توضيح العلاقة النظرية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة ورشادة القرارات الإدارية، بحيث يمكن تطبيقه عملياً في التحليل الإحصائي.

٤. خاتمة

في ضوء ما تناولته الدراسة من إطار نظري وتحليل تطبيقي، يتضح أن القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة يمثل ركيزة أساسية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية داخل الشركات الصناعية، لما يوفره من بيانات كمية دقيقة تسهم في تعزيز كفاءة القرارات الإدارية. فقد أثبتت الدراسة أن إدراج تكاليف الوقاية والتقييم والفشل الداخلي والخارجي ضمن نظام محاسبي منظم يُمكن الإدارة من الكشف عن التكلفة الحقيقية للجودة وعدم الجودة، ويجول دون اتخاذ قرارات قصيرة الأجل تقوم على خفض التكاليف الظاهرة فقط.

كما بيّنت النتائج أن الاستثمار في أنشطة الوقاية والتقييم لا يُعد عبئاً مالياً، بل يمثل توجّهاً استراتيجياً يفضي إلى خفض تكاليف الفشل الداخلي والخارجي، ومن ثم تخفيض التكلفة الكلية وتحسين مستوى الأداء المؤسسي. وأكدت الدراسة أن جودة القرار الإداري ترتبط ارتباطاً مباشراً بملاءمة المعلومات المحاسبية ودقتها وتوقيتها، وهو ما يعزز القياس المنهجي لتكاليف الجودة الشاملة.

وعليه، فإن القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة لا يُعد أداة رقابية فحسب، بل يُمثل مدخلاً استراتيجياً لإدارة التكلفة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة في المحاسبة الإدارية وإدارة الجودة في بيئة الأعمال المعاصرة.

أولاً: النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية، من أبرزها:

١. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية، مما يدعم الفرضية الرئيسة للبحث.
٢. وجود أثر إيجابي معنوي لتكاليف الوقاية على جودة القرارات الإدارية، حيث يؤدي الاهتمام بالبرامج الوقائية

- تشمل جميع الأنشطة التي تهدف لتجنب حدوث الأخطاء من البداية، مثل التدريب، تحسين العمليات، وضع إجراءات للوقاية من العيوب.
- زيادة الإنفاق هنا عادةً يقلل من تكاليف الفشل لاحقاً ويعزز جودة القرار.

٢. تكاليف التقييم - (X₂) اللون الأخضر:

- تشمل أنشطة الفحص والاختبارات لضمان جودة المنتجات والخدمات قبل التسليم.
- تساعد الإدارة على معرفة مستوى الجودة الفعلي، وبالتالي تحسين القرارات المتعلقة بالإنتاج والتسعير.

٣. تكاليف الفشل الداخلي - (X₃) اللون الأحمر:

- تشمل تكاليف العيوب التي يتم اكتشافها قبل وصول المنتج للعميل، مثل إعادة التشغيل، الهدر، الخردة.
- ارتفاع هذه التكاليف يعكس ضعف أنشطة الوقاية والتقييم، وقد يؤدي إلى قرارات تصحيحية مستعجلة.

٤. تكاليف الفشل الخارجي - (X₄) اللون البنفسجي:

- تشمل تكاليف الأخطاء التي تصل للعميل، مثل الشكاوى، التعويضات، تكاليف الضمان.
- ارتفاع هذه التكاليف يؤثر مباشرة على سمعة الشركة وربحيتها، وهو ما ينعكس على جودة القرارات الإدارية.

٣- هيكل المخطط

- الأسهم تشير إلى تأثير كل متغير مستقل على جودة القرار الإداري.

• يمثل المخطط نموذج الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression حيث:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \epsilon$$

٤. زيادة الاهتمام بالإتفاق على أنشطة الوقاية والتقييم باعتبارها استثماراً طويلاً الأجل يحد من تكاليف الفشل ويرفع من جودة القرارات الإدارية.
٥. إدراج مؤشرات تكاليف الجودة ضمن الموازنات التقديرية ونظم الرقابة الداخلية، وربطها بمؤشرات الأداء الرئيسة (KPIs) للشركة.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

– المصادر والمراجع:

اولاً : المصادر العربية

١. الجبوري، علي عبد الحسين. (٢٠٢٠). أثر تطبيق محاسبة تكاليف الجودة في تحسين الأداء المالي للشركات الصناعية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، ٢٦(١٢٢)
٢. حسن، محمود عبد الكريم. (٢٠١٧). دور تكاليف الجودة الشاملة في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية في شركات صناعية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، ١٢(٣)
٣. الطائي، سعدون حميد. (٢٠١٨). تكاليف الجودة الشاملة ودورها في دعم نظم التكاليف الحديثة. مجلة جامعة ذي قار، ١٣(٢)
٤. عبد الله، أحمد محمد. (٢٠١٦). القياس المحاسبي لتكاليف الجودة الشاملة وأثره في ترشيد القرارات الإدارية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، السودان.
٥. محمد، خالد إبراهيم. (٢٠١٩). مفهوم وأهمية القياس المحاسبي لتكاليف الجودة في ظل نظم المعلومات المحاسبية الحديثة. مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٧(١)

ثانياً : المصادر الأجنبية:

1. Crosby, P. B. (1979). Quality is free: The art of making quality certain. New York, NY: McGraw-Hill.
2. Drury, C. (2018). Management and cost accounting (10th ed.). Andover, UK: Cengage Learning.

- والتدريب وتحسين العمليات إلى تقليل الانحرافات المستقبلية ودعم القرار الرشيد.
٣. وجود أثر معنوي لتكاليف التقييم في تحسين كفاءة القرارات الإدارية، من خلال توفير معلومات دقيقة عن مستوى مطابقة المنتجات للمواصفات قبل وصولها إلى العملاء.
٤. وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع تكاليف الفشل الداخلي ورشادة القرارات الإدارية، إذ يعكس ارتفاعها ضعفاً في كفاءة أنشطة الجودة السابقة ويؤثر سلباً في كفاءة تخصيص الموارد.
٥. وجود أثر سلبي معنوي لتكاليف الفشل الخارجي على جودة القرارات الإدارية، لما يترتب عليها من خسائر مالية مباشرة وغير مباشرة تتعلق بالسمعة والحصة السوقية.
٦. أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن نسبة معتبرة من التغير في رشادة القرارات الإدارية يمكن تفسيرها من خلال متغيرات تكاليف الجودة الأربعة مجتمعة، وهو ما يعزز أهمية تطوير نظام قياس محاسبي متكامل لتكاليف الجودة.
٧. تبين أن إدراج تقارير دورية لتكاليف الجودة ضمن نظام المعلومات المحاسبي يساهم في تحسين التخطيط والرقابة، ودعم قرارات التسعير وتحسين العمليات والإنتاج.

ثانياً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:
١. ضرورة تبني الشركات الصناعية نظاماً محاسبياً متكاملًا لقياس تكاليف الجودة الشاملة بصورة مستقلة ومنهجية، مع الإفصاح عنها في تقارير دورية للإدارة العليا.
 ٢. إنشاء مراكز تكلفة متخصصة لتكاليف الجودة (وقاية، تقييم، فشل داخلي، فشل خارجي)، بما يضمن دقة تجميع البيانات وتحليلها.
 ٣. ربط تكاليف الجودة بنظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) لتحقيق عدالة تحميل التكاليف وتحسين دقة قياس مسيبتها.

3. Feigenbaum, A. V. (1991). Total quality control (3rd ed.). New York, NY: McGraw-Hill.
4. Gujarati, D. N., & Porter, D. C. (2009). Basic econometrics (5th ed.). New York, NY: McGraw-Hill/Irwin.
5. Horngren, C. T., Datar, S. M., & Rajan, M. V. (2018). Cost accounting: A managerial emphasis (16th ed.). Harlow, UK: Pearson Education.
6. Juran, J. M., & Gryna, F. M. (1999). Juran's quality handbook (5th ed.). New York, NY: McGraw-Hill.
7. Kaplan, R. S., & Atkinson, A. A. (2015). Advanced management accounting (3rd ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education.
8. Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research methods for business: A skill-building approach (7th ed.). Chichester, UK: Wiley.